

## البخاري (6) "كيف كان بداء الوحي إلى رسول الله" كتاب بداء الوحي باب (6) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب بداء الوحي من صحيحه باب ولم يذكر تبوبها وهذا مسير كما سبق مراراً الى احد امرئين او لهما انه ترك بياضا لعله يصوغ له تبوب - 00:00:44

فعزلته المنية فمات قبل ان يضع تبوبها مناسباً والثاني انه يعد قوله باب بدون ذكر ترجمة كالفاصل بين ابواب سبقت وابواب لحقت قال حدسنا ابو اليمان الحكم ابن نافع وهو الحمصي - 00:01:12

وحمص من الشام وببلاد الرواية لا نفع في كسير من المواطن فاحياناً يكون الراوي ضعيفاً في اهل بلدة معينة وثقة في اهل بلدة اخرى فمعرفة الرواية تفيض في ذلك وتتفيد ايضاً - 00:01:47

في نسبة ما لم ينسب نسبة من لم ينسب الى غير ذلك من الفوائد قال حدسنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب فهو ابن ابي حمزة وهو حمصي ايضاً - 00:02:22

عن الزوري هو محمد بن مسلم بن شهاب الزوري امام من ائمة الحديث ودارت عليه عدة اسانيد قال اخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود وهو احد الفقهاء السبعة الذين يرى الامام ما لك - 00:02:48

ان اجماعهم حجة لهم الذين اشير اليهم بقول القائل اذا قيل من في العلم سبعة ابهر روایتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجاً - 00:03:19

فقد اجتمع سبعة في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمن واحد وهو زمن التابعين ان عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهو حبر هذه الامة واما من ائمة التفسير فيها - 00:03:49

دعا له النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً اللهم علمه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الكتاب وفي ثالثة اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل قال ابن مسعود في شأنه لو ادرك هذا الغلام اسناناً - 00:04:18

ما عاشره على وجه الارض احد وما سبقه على وجه الارض من احد ذلك لانه كان صغيراً في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال عن نفسه كنت انا وامي - 00:04:49

من المستضعفين بمكة قال ان ابا سفيان بن حرب اخبره وابو سفيان هو صخر بن حرب هو والد معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما هو ابو ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:14

التي هي رملة بنت ابي سفيان هو زوج هند بنت عتبة اما ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل هرقل اسم للملك الذي كان يحكم الروم في ذاك الزمان ومن العلماء من قال - 00:05:50

ان لقب ملك الروم قيصر لقب من ملك الروم قيصر ولقب من ملك الحبشة النجاشي ولقب من ملك مصر فرعون يعني من الجبارية ولقب من ملك الهند بطليموس واليمن تبع - 00:06:20

والفرس كسرى كذا قال بعض العلماء فقالوا في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم قيصر الذي كان يحكم الروم اسمه هرقل

والنجاشي الذي كان يحكم الحبشة هو رجل صالح مسلم - 00:06:49

اسلم يعني بعد وفاة الرسول وصلى عليه النبي ان اسلم عفوا في حياة الرسول وقد صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم اسموا واصحاما قال بعضهم وكان كسرى يقال له انداك انو شروان - 00:07:14

الى غير ذلك فالله اعلم الا ان النزاع قائما في الذي كان يحكم مصر هل كل من كان يحكم مصر يلقب بفرعون ام ان فرعون اسم للملك الذي كان يحكم مصر - 00:07:35

في زمن الكليم موسى صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم يشهد للثاني والله اعلم ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كلمة في تأتي الاحيان بمعنى معها واحيانا تأتي على بابها - 00:07:58

ارسل اليه في ركب من قريش اياتني ما ركب من قريش وكانوا تجارة بالشام يقال تجارة بكسر التاء وتحريف الجيم ويقال تجارة بضم

التاء وتتجديد الجيم وكل وارد وكانوا تجارة بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:26

مادة فيها ابا سفيان وكفار قريش يعني في مدة الهدنة بعد صلح الحديبية اخذ من ذلك من قوله في المدة اي مدت الهدنة اخذ من ذلك جواز مهادنة المسلمين للكفار - 00:09:02

الى ان يقوى امر المسلمين جواز الصلح بين المسلمين وغيرهم ان دعت الحاجة الى ذلك ولا يكون سبب عيب على المسلمين في ذلك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

ستصالحون الروم صلحا امنا فتغزوون انتم وهم عدوا من ورائكم فصالح النبي المشركين عام الحديبية فكل ذلك جائز اذا كانت للمسلمين حاجة فيه قال فاتوه وهم بايلاء الياء بلد من البلاد قيل انها بيت المقدس - 00:09:54

وقيل غير ذلك فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم وده بترجمانه فقال اياكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انهنبي كلمة يزعم - 00:10:32

تأتي احيانا بمعنى يقول وتأتي احيانا بمعنى يقول قوما مشوبا بالكذب احيانا تأتي بمعنى يدعى واحيانا تأتي بمعنى الكذب الصراح فعلى حسب السياق الذي وردت فيه يفهم معناها قال وداعا بترجمانه فقال - 00:11:10

ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انهنبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا فقال ادنوه مني اي قربوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ايجعلوهم يقفوا خلفه - 00:11:42

سم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا الرجل والاصل اني سائل هذا الرجل اني سائل ابا سفيان قال فان كذبني فكذبوه - 00:12:13

فوالله لولا الحياة من ان يؤثروا علي كذبا لكذبت عنه اي لكذبت عليه وكان يريد ان يكذب على هرقل لكن منعه الحياة من اصحابه ان يكذب قال ثم كان اول ما سأله عنده ان قال - 00:12:47

كيف نسبه فيكم قلت هو فيينا ذو نسب ذلك بان الرسول قال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة فاصطفىبني هاشم من قريش واصطفاني منبني هاشم - 00:13:18

صلوات الله وسلامه عليه قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاوهم - 00:13:48

فقلت بل ضعفاوهم بل ضعفاوهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فليرتد احد منهم سقطة لدینه بعد ان يدخل فيه قلت لا هنا تقيد فقد يرتد شخص لكن ليس كراهية - 00:14:14

للدين قد يرتد شخص نتيجة انه دخل من اجل دنيا ولم يحصلها اذ له قال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به فاذا قد يرتد شخص - 00:14:45

ولكن لا يرتد كراهية لدینه ولا سقطة لدینه قال فهل كتم تهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا فاذا ايها الاخوة الصدق سبب عظيم من اسباب نجاح الشخص في الدعوة الى الله - 00:15:14

الصدق لكن اذا اشتهرت بين الناس انك كذاب فماذا عساهem ان يقبلوا منك ماذا عساهem ان يقبلوا منك؟ قال فليغدر؟ قلت لا ونحن منه في مدة اي في هدنة لا ندرى ما هو فاعل فيها - [00:15:48](#)

يشير الى انه قد يصدر منه غدر قال ولم تمكنني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة يعني هذه الكلمة التي استطعت ان اغمز غمرة بها في الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:16:14](#)

كذا كما قال قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم قال فكيف كان قتالكم ايها قلت الحرب بينما وبينه سجال ينال منا وننال منه يعني احيانا ينتصر علينا واحيانا نقتل من اصحابه - [00:16:35](#)

اقواما قال قال ماذا يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباكم ويأمرنا بالصلة والصدق والعفاف والصلة سبحان الله اسئلة هذا الرجل يا ركل - [00:17:03](#)

تم عن ذكاء شديد وخبرتهم باحوال الناس تتم عن الذكاء وخبرة ايضا باحوال التاريخ وسنن الله في الخلق فالرجل كان يبدو انه على علم ولكن لم يوفق - [00:17:31](#)

للسلام كما سيأتي والا فقد كان على علم قال يعني دين مثل هذا الدين يا اخوه اذا سألكم عنه يعني حاجج اهل الكفر بذلك ما الذي تتمونه علينا نحن نقول تعالوا نحن وانتم نعبد الله وحده لا شريك له - [00:17:56](#)

تعالوا نصدق في حديثنا تعالوا نكون اعفة لا نرتكب الفواحش تعالوا لا نظلم تعالوا لا يسيء بعضا الى بعض تعالوا نأمر بالصدقة وننواصي بها غنيينا يحنوا على فقيرنا قويينا يرحم ضعيفنا - [00:18:23](#)

تعالوا الى هذه الامر ما الذي ينقم علينا ما الذي ينقم على المسلمين وكما قال تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا يعني الذي تأخذونه علينا هل تأخذون علينا شيئا الا - [00:18:51](#)

ان امنا بالله وما انزل علينا وما انزل من قبل هذه جريمة تنفر عن الدين بسببيها وكما روی بسند ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعدي ابن حاتم الطائي - [00:19:11](#)

ما يضرك وفي لفظ ما يفرك اجعلك تفر ايضرك او يفرك ان يقال الله اكبر هل هذه تؤذيك هل يؤذيك ان نقول لا الله الا الله فالعقل ذو الفطرة السليمة - [00:19:32](#)

يقبل على هذا الدين الذي يأمر بالعفاف والعدل والصلة واصل الارحام وصدق الحديث قال فقلت للترجمان فقال للترجمان قل له سألك عن نسبة فذكرت انه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل - [00:19:54](#)

تبعد في نسبة قومها تبعث في نسبة قومها وسائلك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت له كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله - [00:20:24](#)

يعني يقلد وسائلك هل كان من ابائه من ملك فذكرت الا قلت فلو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه يعني يسار لارجاع الملك لابيه وسائلك هل كنتم تتهمنه بالكذب - [00:20:49](#)

قبل ان يقول ما قال فذكرت الا فقد اعرف انه لم يكن ليزر الكذب على الناس ويكتذب على الله الرجل يا اخوه ذو بصيرة ذو بصيرة. الان اذا احبينا نسأل عن شخص - [00:21:15](#)

شخص مسلا متقدم لزواج مسلا يفترض ان نسأل مثل هذه الاسئلة التي تتم عن معرفة ما عن معرفة الشخص بدينه. نسأل مسلا هذا الرجل ما موقفه مع والديه الوبار ام عاق - [00:21:38](#)

لا يتصور انه يكون عاقا لامه وابيه وبيه الزوجة في غالب الاحوال لا يكون هذا هل يصلی صلاة الفجر في جماعة هل يقرأ القرآن ام انه معرض؟ ما حاله مع الناس - [00:22:01](#)

هل هو اماز لاما انه يثنى على الناس هل هو يفضح او يستر هل هو يتصدق او انه بخيلا تسأل الاسئلة ايضا تتم عن تتم عن اكتشاف او تتم عن حال الشخص - [00:22:21](#)

او تكون سببا في اظهار حال الشخص. ما شأنه في صلاة الجماعة تختلف عنها ويحافظ عليها وهكذا فكان يرقى مع انه كان كتابيا

لكن كان على درجة عالية من الزكاء الا ان الهادي هو هو الله سبحانه وتعالى - [00:22:41](#)  
قال لقد اعرف انه لم يكن ليزر الكذب على الناس ويكتب على الله وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفائهم  
اتبعوه وهم اتباع الرسل فلا تغتر بالاغنياء الاغنياء اذا نزلت اي نازلة كل يفر - [00:23:07](#)  
كل يفر ولعل اوضح مثال لهذا ما نرى هذه الايام كان اغنياء كثير يقبلون على على التدين فلما حصل بعض الابتلاء كل يبدأ يخشى  
على ماله ويتبرأ من يتبرأ من الصالحين - [00:23:38](#)  
فالضعفاء اتباع الرسل قال هم في غالب الامر فذكرت ان ضعفائهم اتبعوه وهم اتباع الرسل قال قوم نوح لノوح عليه السلام انؤمن لك  
وابتعك الارزلون قال وما علمي بما كانوا يعملون - [00:23:58](#)  
قال تعالى ايضا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ترید زينة الحياة الدنيا وقال  
تعالى ايضا عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك - [00:24:23](#)  
لعله يزكي قال وسألتك ان ايزيدون ام ينقصون تذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الایمان حتى يتم وسألتك ايرتد احد زغطة الدين بعد  
ان يدخل فيه فذكرت الا وكذلك الایمان حين تختلط بشاشته القلوب - [00:24:44](#)  
لا يحب احد ان يفارقه ابدا وكذلك الایمان حين تختلط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت الا وكذلك الرسل لا تقدر وسألتك بما  
يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:25:19](#)  
وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصدق بالصلوة والصدق والعفاف العفاف عام عفاف النفس عن المال الحرام عفاف النفس عن  
الفاحشة العفاف عام. قال فان كان ما تقول حقا فسيملكك موضع قدمي هاتين - [00:25:46](#)  
وقد كان والحمد لله قال وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم فلو اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاء ولو كنت عنده لغسلت  
عن قدمه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:15](#)  
الذى بعث به دحیته الى عزیم بشري فدفعه يعني الرسول كان ارسل رسالة ما دحی الكلب الى عظيم بصرى ومن ثم عزیم بصرى  
يوصلها الى هرقل فدفعوه الى هرقل فقرأه فإذا فيه - [00:26:44](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم وذكر الحديث اجزئى بهذا القدر جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وشكر الله مساعدكم. والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - [00:27:08](#)